البدع تاريخها وآثارها

أ. د. عبدالرحمن الطيب الأنصاري؛ أ. د. سعد بن عبدالعزيز الراشد؛ أ. د. علي بن إبراهيم غبان؛
د. عبدالله بن سعود السعود؛ أ. خالد بن محمد أسكوبي ؛ د. مجيد حسن خان

الرياض : وزارة المعارف، وكالة الآثار والمتاحف، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م، ١٥٣ص + ٨٦ ص باللغة الإنجليزية.

يعنى هذا الكتاب بالوقوف على إحدى المناطق الأثرية التي تحظى بها أراضي المملكة العربية السعودية، وذلك من خلال دراسة تاريخ البدع وآثارها، والتي تقع شمال غرب المملكة العربية السعودية ما بين خطي طول ٣٠ ـ ٣٤ و ٣٠ ـ ٣٥ شمالا، وخطي عرض ٠٠ ـ ٢٨ و٠٠ ـ ٢٩ شرقا.

وقد اعتمدت الدراسة على المنهج التأريخي لهذه المنطقة من خلال تتبع ما ذكره المؤلفون المسلمون الأوائل عنها، مثل: اليعقوبي، وابن حوقل، كما استعرضت ما كتبه الرحالة الغربيون، مثل: ريتشارد بيرتون، كذلك تتبعت ما تناوله الكُتَّاب العرب المعاصرون، واشتملت أيضا على عرض قائمة للدراسات الميدانية الحديثة لهذه المنطقة.

واتسمت الدراسة بالمسح الميداني من خلال الوقوف على المواقع الأثرية في منطقة البدع، سواء المواقع التي تنتشر على امتداد السهل الساحلي، أو على ضفاف الأودية، أو المواقع الأثرية الواقعة على طرق التجارة والحج داخل جبال حسمى، وبالتحديد في منطقة جبل اللوز.

كذلك تناول الكتاب الدراسات الميدانية الحديثة لمنطقة البدع مبينا الأدوار المهمة التي قامت بها تلك الدراسات من خلال إيضاح الأعمال الحقلية التي قامت بأعمال التنقيب، وتحليل الرسوم الصخرية في هذه المنطقة والتي أكدت بدورها على العمق الحضاري فيها.

وقد توصلت الدراسة إلى كثير من النتائج، يأتي في مقدمتها التأكيد على احتواء منطقة البدع على حضارة عربية قديمة، ومعرفة الإنسان بها واستقراره فيها منذ القدم، واستدلت على ذلك بوجود المواقع الأثرية التي يعود تاريخها إلى عصور موغلة في القدم ، وكذلك صور الحيوانات المرسومة التي تعبر عن معايشة الإنسان لها، والتي تعد مصدرا لتاريخ الشعوب العربية القديمة.

كما رأت أن هناك بعض النقوش والكتابات التي تعود إلى العصور الإسلامية مرجحة أن يكون السبب في وجود هذه الآثار ووفرتها في هذه المنطقة هو وقوع البدع على طريق التجارة والحج الذي يربط منطقة الحجاز ببلاد الشام ومصر.

وقد تضمن هذا الكتاب العديد من الصور والأشكال التي تعرف بالأماكن التي تشتمل عليها منطقة البدع، وتبين كذلك الآثار المتنوعة من نقوش ورسومات للحيوانات، وكتابات مختلفة. وقد تضمن القسم الثاني من الكتاب ترجمة لهذا المؤلف باللغة الإنجليزية.

عبدالله بن إدريس

(حياته وآثاره وما كتب عنه).

د. أمين سليمان سيدو.

الرياض : النادي الأدبي، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م، ٩٧ص.

استهل هذا الكتاب بالتعريف بحياة عبدالله بن إدريس ونشأته العلمية والعملية، وذكر شيوخه الذين تعلم على يديهم... وضم هذا المؤلف التسجيلات البيليوجرافية التي تتمثل في نتاج ابن إدريس الأدبي، وما كتبه الآخرون عنه من أبحاث ودراسات ومقالات، وقد بلغ مجموع عناوين المواد التي تم حصرها (٥٨٦) مادة، في المدة الزمنية ما بين شهر المحرم ١٣٧٣هـ وحتى جمادى الآخرة ١٤٢٣هـ.

وتناول المؤلف آثار ابن ادريس المتمثلة في البحوث والدراسات والدواوين الشعرية المنشورة في كتب مستقلة، وكذلك البحوث والقصائد الشعرية، والمقالات وافتتاحيات الدوريات، والحوارات التي أجريت معه، ونشرت في مجلات دورية وصحف يومية.

وقد وقف المؤلف عند الدراسات الخاصة بابن ادريس موضحًا جميع ما كتب عنه في آثار الدارسين في دراسة مستقله له، كما أبرز الدراسات العامة التي تناولت ابن إدريس مع غيره من الأدباء.

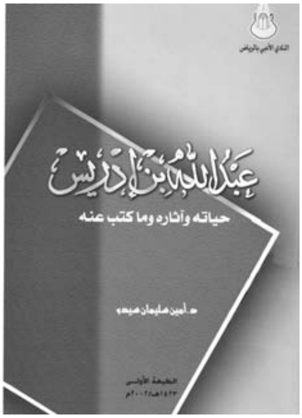

وجعل المبحث الأخير خاصًا برؤية ابن إدريس في مرآة الأدباء والمثقفين، عارضًا مقولاتهم التي أبرزت سمات هذا الأديب في رؤاهم، وختم كتابه بذكر بعض الأبيات الشعرية التي وجهت للثناء على ابن إدريس وما يحظى به من مكانة علمية.

اتسم هذا الكتاب بالمنهج العلمي، حيث حدَّد المؤلف المدة الزمنية التي تغطيها هذه (الببليوجرافيا)، والتقسيم المتميز الذي يوضح المؤلفات الخاصة بابن إدريس، والدراسات حوله من قبل الآخرين، والحوارات التي تمت معه، كما اعتمد المؤلف على الترتيب الهجائي في ترتيب عناوين الدواوين، والبحوث والمقالات والقصائد الشعرية الخاصة بالمؤلف.

خصائص الاستشهادات المرجعية في الوثائق والمخطوطات.

أ. نادية عبدالعزيز اليحيـا.

الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م، ٢٣٩ ص.

استهل هذا الكتاب بالحديث عن المخطوطات وأهميتها الوثائقية التي يعنى الباحثون بالاعتماد عليها في الدراسات الإنسانية عامة، وفي دراسة التاريخ الحديث والمعاصر بخاصة.

ووضَّح أنواع الوثائق، وما يقوم به الباحث في تحققه من أصالة الوثيقة؛ ليحظى على معلومات غير معروفة من قبل، والاستفادة مما قد تحتوي عليه من معلومات مدونة على جوانبها ليست في صلب موضوعها.

وقد اقتصرت عينة الدراسة على تحليل الاستشهادات المرجعية في موضوعات الرسائل الجامعية المقدمة إلى أقسام التاريخ في جامعة المملكة وكلياتها؛ وذلك من خلال اختيار عشر رسائل دكتوراه قدمت إلى أقسام التاريخ في جامعات وكليات مدينة الرياض.

وقد بينت الدراسة حجم الاستشهادات بالوثائق والمخطوطات، والذي بلغ في مجتمع الدراسة إلى (٤١٩٩) استشهاد في هوامش عينة الدراسة، ويصل بمستوى افتراضي إلى (٤٢٠) استشهاد لكل رسالة من الرسائل العشر التي يتكون منها مجتمع الدراسة.

وقد اتضح من خلال تحليل الاستشهادات أن موضوعات المخطوطات المستشهد بها انحصرت في أربعة أنواع، وهي: الموضوعات الدينية والتاريخية والاجتماعية والسياسية، كما تبين

أيضًا أن طرائق الاستشهاد إما ضمنية أو جزئية، أو الاستشهاد بالنص كاملاً.

وقد اشتملت هذه الدراسة على كثير من الجداول التي توضح الأرقام والنسب المئوية لكثير من الموضوعات التي تطرقت لها، وكان أبرز أهداف الدراسة يتمثل في التعرف على الاتجاهات العددية والموضوعية واللغوية والمكانية والزمانية للوثائق والمخطوطات المستخدمة، وتحديد مقدار الاعتماد على الوثائق والمخطوطات داخل المملكة ومقارنة ذلك بالمخطوطات المستفادة منها خارج المملكة.

وقامت الباحثة بتطبيق المنهج الوصفي (المسحي) على الرسائل المختارة في هذه الدراسة، ومن ثم عملت على تلخيص محتواها والتعرف على مناهج وطرائق تعاملها مع المصادر المستخدمة ومدى استخدامها للوثائق والمخطوطات والكيفية التي تمت الاستفادة بها.